

موسيقى

الافتتاح الليلية في «مترو المدينة»

«ارتجال» يبلغ سنّ الرشيد: روك وتجريب

يحتفك «المهرجان الدولي للموسيقى التجريبية – ارتجال»، هذه السنة، بعيدة الـ18، مكملاً مسيرته الشائكة في ظلّ الصعوبات التي تعترض

نقط الموسيقى الذي يصرّ على تقديمه عاماً بعد عام، مطوّراً برمجته

وتوعيه ضيوفه مما تنطلق اليوم المسية الأولى في «مترو

المدينة» مع مجموعة من الضائفة المالمبيت والمحليين

ساندرا الخوري

في كل دورة، يأتي المنظّمون بعنصر جديد على الحدث الذي بات موعداً ثابتاً ومنظراً لدى محبي اكتشاف أنواع متجددة من الموسيقى. هذا العام، ينقسم المهرجان إلى جزئين. اعتدنا في سنوات المهرجان الأولى أن يكون التركيز على تيمة معينة طوال مدة الحدث، ثم في الأعوام الأخيرة بات للمهرجان نمط موسيقي يحدّد خطأ معيناً في كل دورة. أما الجديد في الدورة 18 من «ارتجال»، فهو اختيار نمطين موسيقيين عنوانين لكل من القسمين الذي يتألف منهما الحدث. الجزء الأول يمتد على يومين، بدءاً من هذا المساء، ليأخذ المهرجان استراحة قبل استئناف القسم الثاني منه في 5 و6 نيسان (أبريل).

هذا المهرجان، فهذا العام طُبع برحيل كبار في مجال الموسيقى

الجديدة، على غرار المغني والمؤلف البريطاني شارك اي سميت الذي عُرف بنمط الروك البديل. إضافة إلى المؤلف الأيسلندي يوهان يوهانسن وغيرهما. من هذا المنطلق، يقدّم الحدث نوعاً من التحية للموسيقى التجريبية في الشقّ الأول منه، في حين يركّز على الروك البديل صاحب الشقّ الثاني منه. ما زال مهرجان «ارتجال» في سنّته الـ18 وفيّاً لخطه البعيد كل البعد عن السائد، ليأخذنا إلى عالم مختلف، مرّجاً للممارسات الموسيقية المعاصرة والتجريبية. فمفهوم المهرجان مبني على فكرة الاختيار والبحث عن لغة جديدة في الموسيقى والأصوات منذ انطلاقته عام 2001 مع شريف صحناوي ومازن كبرياج. صعوبة تنظيم حدث مماثل سنوياً، لم يكن عائقاً أمامهما، إذ إن الفضول كان أقوى. من المؤكّد أنّ هذا المهرجان لا يتوجّه إلى الجمهور الأوسع، ولكنّ مؤسسي الحدث راهنا

الاهم في الحدث هي فكرة البحث عن لغة آفاق جديدة في التعبير الفني

على يوم واحد وعلى أربع حفلات، ليمتد على مر السنوات إلى أيام عدة وأمسيات موسيقية متعددة ومتنوعة مستقطبا أسماء أكثر شهرة في المجال. من يعرف المهرجان ويتابعه منذ فترة، يدرك جيداً أنّ تسمية «ارتجال» لا تعود إلى كونه يقدّم حفلات

على حب الاستكشاف والتجارب الجديدة الموجود لدى هذه المجموعة من الناس التي يتوجه إليها المهرجان. وكانت التجربة آنذاك تهدف إلى تسليط الضوء على الموسيقى المعاصرة والتجريبية. فقررنا رغم كل شيء أنّ يسلكنا هذا الاتجاه المرتجل. لدى تأسيسه، كان المهرجان يقتصر

من المحطات البارزة في المهرجان هذا العام تريبو الجاز التجريبي الاسترالي «ذا نكس» الذي سنسمعه في الليلة الأولى من المهرجان (مترو المدينة)، إلى جانب المؤلف الموسيقي وعازف الغيتار الاكوستيك الألماني كلاوس بوبس فيراري والثنائي اللبناني «ستريس ديستريس» الإلكتروني المؤلف من الموسيقيين فادي طبال و«مدام شانديليه» في الأمسية الأولى. في اليوم الثاني من الحدث، يستقبل «مركز بيروت للفن» كلاً من راشد ياسين وديو «اطلس» إضافة إلى كل من إريشا تومازين ومايكل زيرانغ ورباعي جاز جديد. من المحطات المهمة أيضاً في الحدث هذا العام فرقة الروك الفرنسية «أزو تامبيت» التي تطبع اليوم الثالث من الحدث في استديوهات «زقاق» إلى جانب مجموعة من الموسيقيين اللبنانيين في فرقة جديدة تحمل اسم «الفي» لتنتقل إلى الموسيقى الإلكترونية مع «تسجيل نجاه» ثم ربيع بعيني. ويختتم المهرجان أمسياته في الليلة الأخيرة مع الغيتار الكهربائي والموسيقى الإلكترونية بإداء لهناس تامن وعودة لخبث الاماي الذي أصبح من الضيوف الدائمين في الحدث وموسيقيين لبنانيين يستكشفون أنماطاً حديثة بين الروك والموسيقى الإلكترونية.

«المهرجان الدولي للموسيقى التجريبية – ارتجال» 29 و30 آذار (مارس) - 5 و6 نيسان (أبريل) - «مترو المدينة» (الحمرا)، «مركز بيروت للفن» (جسر الواطى)، واستديو «زقاق» (الكرنتينا) - للاستعلام: 03/910209 - irtjal.org



عن البرنامج

	كركهاة 20.30. 4/6 إمفام
	Ilvy 20.30. 4/5 إمفام
	رامي كونا، جوزر، اجاورر، سيرا 20.00. 3/30 مركز بربوت إمفام
	خيام اللامي 20.30. 4/6 إمفام
	«زاهر الملميت» 20.30. 4/5 إمفام
	«ذا نكس» (The Necks) 20.30. منوه المدينة

فرقة روك فرنسية «حرة»، تعبر بين الريبرتوار العربي الكلاسيكي والتأليف المعاصر للموسيقى، وقد حقق لنفسه شهرة عالمية، بفضل التجريبية المعاصرة، معتمدة على آلات الكلايينت والترايبميت والدابل بايس والدرامز.

فرقة رباعية أكوستيك جديدة، مؤلفة من موسيقيين ينتمون إلى أماكن جغرافية مختلفة، تنطلق من الجاز لتتوسع في مجال الموسيقى التجريبية المعاصرة، معتمدة على آلات الكلايينت والترايبميت والدابل بايس والدرامز.

تضمّ المجموعة سبعة عازفين مجديين ومعروفين من ثلاث مدن، بيروت والقاهرة واسطنبول التقوا في بيروت للمرة الأولى عام 2014، يمزجون عناصر موسيقية تجريبية متنوعة.

ضمت لقاء اقيم في «صالون بيروت» اول من أمس، اعلنت منشأة الجناح اللبناني الاكاديمية والمعمارية هالة بونس عن المشاركة اللبنانية وبرنامجها في الدورة السادسة عشرة من البيناي الدولي الذي يحل هذه السنة ثيمة المساحات الخالية وال فارغة

رواة عز الحديث

بمبادرة فريدة من أكاديميين وباحثين لبنانيين من «الجامعة اللبنانية»، و«الجامعة اللبنانية الأميركية»، و«المركز العربي للعمارة» و«جمعية المشاهد»، سيشترك لبنان للمرة الأولى هذه السنة في «بيناي العمارة» في مدينة البندقية، برعاية وزارة الثقافة ونقابة المهندسين. ضمن لقاء اقيم في «صالون بيروت» أول من أمس، أعلنت منشأة الجناح اللبناني الأكاديمية والمعمارية هالة بونس عن المشاركة اللبنانية وبرنامجها في الدورة السادسة عشرة من البيناي الدولي الذي يحمل هذه السنة تيمة المساحات الخالية والفارغة (Freespace). مقارنة الجناح اللبناني لهذا الموضوع تأتي عبر عنوان «ما تبقى» (The Place That Remains) الذي يركّز على منطقة نهر بيروت. تعلق بونس اختيار هذه المساحة لأسباب تتعلق أولاً بكونها منطقة استراتيجية، كما

أنها قريبة من بيروت وتعد متنفساً لأهلها، إضافة إلى الدراسات الكثيرة التي تركّزت حول طبيعتها. طبعاً لا يشتمل ذلك على النهر وحدوده الجغرافية، بل يمتدّ من جبل الكنيسة، وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، ويضم أهم المصايف مثل برمانا وحماتا ويحمدون وعاليه وبيت مري. هناك أيضاً النهر وحوضه، المنحدرات، والأودية الحادة التي وجد العمران والتدخلات البشرية سبيلها إليها فباتت تحوي المصانع، والبيوت والمقالم، والبقع الملوثة، والأراضي الزراعية وبعض القرى المهالوة. لكن المشاركة اللبنانية تهدف إلى التركيز على بعض المساحات الخالية أي تلك التي لا تزال ملكيتها منتهسة وضائعة، بهدف فهم امتدادها وسياقها التاريخي، كما ستتم الإضاءة على عنصر الماء الذي يعدّ رابطاً أساسياً بين قراها ومناطقها. وفق بونس، فإن المشروع يسعى إلى تقييم قاعدة الأرض الطبيعية لتوضيح وتسهيل الفكرة أمام المشاريع العمرانية في المستقبل التي عليها أن تفهم طبيعة هذه الأرض، وتبني عليها لا أن تمحوها. يضاف إلى ذلك الجانب التاريخي الذي يتملّح بحسب المخطمين بـ «النظام الرساملي» منذ المجاعة الكبرى خلال الحرب العالمية الأولى، حتى الحاضر الذي بات فيه العمران بمعظمه يستوفي الطموحات الريحية في أحسن الأحوال. هذه المساحة الشاسعة التي تكاد تكون نموذجاً عن التنوع الجغرافي والطبيعي في كل لبنان، ستقدم مقاربتها من زاويتين: واحدة جغرافية وأخرى فنية. فوتوغرافية في الشق الجغرافي، تعاون القيمون مع المديرية العامة للشؤون الجغرافية في الجيش اللبناني، إذ سيدين أحمد حوجة مجسماً لمنطقة حوض النهر بالاستناد

إلى الخرائط الرسمية التي قدّمتها المديرية. أما المقاربة الفوتوغرافية، فتشتمل على 6 مصورين لبنانيين ومقيمين في لبنان اختارهم لجنة مؤلفة من هالة بونس، وأكاديميين آخرين هم كريستن ماضي، وجوزيف رستم، وعبد الحليم جبر والان ليلوب. المؤرخ الفني والمصور اللبناني غريغوري بجاقجيان هو أحد المشاركين. تتنوع بجاقجيان خط القمم الأسود كما زُسم على الخريطة. يلتقي هذا الخط أحياناً مع الطريق العام، وأحياناً يبعده عنها ارتفاع القمم وتعزّد من الطريق إليها، وأحياناً بسبب الألغام التي لا تزال مزروعة في بعض البقع منذ الحرب. يقوم بجاقجيان في صوره بما يشبه العمل الأركيولوجي في البحث والتقيب عن الأثر البشري في هذه المناطق أي ما تركه الناس من آثار رومانية وقسائل المياه والبقايا المهمة. بهدف تلمّس الطرق والكيفيات التي فيها استخدم الناس هذه الأرض. المصور اللبناني جيلبير الحاج انطلق من عنوان الجناح

تتركز المشاريع على منطقة نهر بيروت

اللبناني «ما تبقى» من خلال العلاقة بين البقايا والموت. اختار الحاج المنحدرات العمودية الحادة التي لا وجود لها على الخرائط، والتي ليست موجودة عقارباً أيضاً بسبب استحالة استخدامها والبناء عليها. تظهر بقاء هذا التماس بين الإنسان الحديث والأحراج والبراري والوديان والأنهر، من خلال التركيز على هذه البنى العمرانية ضمن المشهد الطبيعي الأكبر. تتنوع المقاربات بين الفنانين الآخرين المشاركين مثل هدى قساطلي، وكاترين كاتاروزا، إضافة إلى طلال خوري الذي عمل على فيديو يرصد هذه المنطقة. علماً أن الجانب البصري يضم أيضاً صوراً أرشيفية من مجموعات مختلفة من بينها APSAD، ومجموعة فؤاد دباس والصور الجوية لدى الجيش اللبناني، وغيرها. علماً أن فرص المشاركة لا تزال متاحة أمام الفنانين الراغبين في تقديم أعمالهم ووجهات نظره في الجناح اللبناني.

في البيناي الذي ينطلق في 24 أيار (مايو) ويستمر حتى 26 تشرين الثاني (نوفمبر)، سيشترك لبنان أيضاً في لقاء خلال شهر أيلول (سبتمبر) حول الإمدادات الداخلية للمدن المتوسطية، حيث سيتحدّث نقيب المهندسين جاد ثابت عن الإمدادات الداخلية الطبيعية والعمرانية لمدينة بيروت، وبالعودة إلى المشاركة اللبنانية الأولى، تمتدّ المنشقة هالة بونس أن تأتي مشاريع مماثلة في المستقبل من مبادرات عامة تتولاها الدولة اللبنانية لا المؤسسات الخاصة التي دعمت الجناح اللبناني.

معضلة لغوية مزمنة

هل علينا أن نعتاد الحديث التام باللغات الأجنبية في المناسبات الثقافية في بيروت، أم بوجود الترجمة أو غيابها؟ لا نقصد بالطبع ما يأتي على لسان من هم من الجنسيات الأجنبية، فهذا طبيعي. خلال اللقاء أول من أمس، بدأت منشقة الجناح هالة بونس بتعريفنا على المشروع باللغة الفرنسية. اعتراضات خافتة ومعلنة عدّة جاءت من قبل بعض الحاضرين. جعلت بونس تستكمل الحديث بالعربية، ثم بالانكليزية قبل العودة إلى الفرنسية مجدداً. يأتي ذلك بخلاف المؤتمر الصحافي قبل أسابيع الذي جاء باللغة العربية بأكمله. ونحن سألنا عن السبب، كان الجواب بأن هناك حضوراً أجنبياً (أوروبياً بمعظمه) كثيفاً. كان يمكن تسوية الموضوع بوجود ترجمة، أو بالحديث بلغتين مثلاً بشكل متواز!



يافا

ساودرغيتنه

حدث

المشاركة اللبنانية الأولى في «بيناي العمارة»: «ما تبقى» من مساحاتنا

عنصر جديد في هذه العلاقة، هي المطامع وملاعب كرة القدم وبعض البنى الخدماتية والراسمالية التي تتدخّل في هذه العلاقة وتعرقلها بطريقة ما. في 30 صورة تقريباً، استلحنا استخداماتها والبناء عليها. تظهر بقاء هذا التماس بين الإنسان الحديث والأحراج والبراري والوديان والأنهر، من خلال التركيز على هذه البنى العمرانية ضمن المشهد الطبيعي الأكبر. تتنوع المقاربات بين الفنانين الآخرين المشاركين مثل هدى قساطلي، وكاترين كاتاروزا، إضافة إلى طلال خوري الذي عمل على فيديو يرصد هذه المنطقة. علماً أن الجانب البصري يضم أيضاً صوراً أرشيفية من مجموعات مختلفة من بينها APSAD، ومجموعة فؤاد دباس والصور الجوية لدى الجيش اللبناني، وغيرها. علماً أن فرص المشاركة لا تزال متاحة أمام الفنانين الراغبين في تقديم أعمالهم ووجهات نظره في الجناح اللبناني.

في البيناي الذي ينطلق في 24 أيار (مايو) ويستمر حتى 26 تشرين الثاني (نوفمبر)، سيشترك لبنان أيضاً في لقاء خلال شهر أيلول (سبتمبر) حول الإمدادات الداخلية للمدن المتوسطية، حيث سيتحدّث نقيب المهندسين جاد ثابت عن الإمدادات الداخلية الطبيعية والعمرانية لمدينة بيروت، وبالعودة إلى المشاركة اللبنانية الأولى، تمتدّ المنشقة هالة بونس أن تأتي مشاريع مماثلة في المستقبل من مبادرات عامة تتولاها الدولة اللبنانية لا المؤسسات الخاصة التي دعمت الجناح اللبناني.

«ما تبقى» الجناح اللبناني في «بيناي العمارة» في البندقية (إيطاليا) - من 24 أيار (مايو) حتى 26 تشرين الثاني (نوفمبر).